مجلة الابداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(14) " / العدد رقم " (01) " – 2023 / الصفحة : 476 - 495

تمثلات أولياء تلاميذ الابتدائي للرياضة المدرسية والتحصيل الدراسي
مقاربة سوسيو رياضية

Parents' representations of primary school sports and academic achievement:
socio-sportive approach

زواوي مكرم
Zouaoui Makrem
جامعة محمد لمين دباغين.سطيف 02.
makremuniv@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/07 تاريخ القبول: 2023/03/15 تاريخ النشر: 2023/06/01

الملخص:
تتناول هذه الدراسة موضوع الرياضة المدرسية والتحصيل الدراسي من خلال محاولة فهم تمثلات أولياء تلاميذ الابتدائي لهما، وتركز هذه الدراسة على الجوانب التي تجعل من الرياضة المدرسية تؤثر على التحصبل الدراسي لتلاميذ الابتدائي مع تركيزنا على (المستوى الدراسي والسن) لأولياء التلاميذ و العمل على تحليل وتفسير نتائجها التي عالجناها في اطار نظري وتطبيقي ،جاءت أهم نتائجها بأن أولياء تلاميذ الابتدائي يحملون تصورا سلبيا عن الرياضة المدرسية من ناحية تأثيرها على التحصيل الدراسي لأبنائهم، مع تقديم مبررات ذلك مثل (التعارض مع وقت الدراسة، غياب الأستاذ المتخصص، نقص المنشأة الرياضية القريبة من المدارس) كما عبروا عن أهمية الرياضة المدرسية من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية وكذا التربية الأخلاقية بالنسبة لأبنائهم.

- **الكلمات المفتاحية:** التمثلات، أولياء تلاميذ الابتدائي، الرياضة المدرسية، التحصيل الدراسي.

Abstract:
This study deals with school sport and academic achievement through understanding the perspectives of parents of primary school students. It focuses on the factors that influence the correlation between school sport and academic achievement. The study discusses the variables of academic level and age of students' parents and provides different theoretical and empirical

المؤلف المرسل: مكرم زواوي .البريد الالكتروني للمرسل makremuniv@gmail.com

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

results. The results of the study reveal that parents hold a negative perspective on school sport as they understand that it affects their kids' academic performance negatively. Parents seem to argue that time limits, the absence of supervision and the lack of sport facilities are among the factors that can limit their kids' academic ability. Parent also expressed the importance of sports for psychological and physical welfare of their kids.

Keywords: representatives, parents of primary school students, school sport, academic achievement.

1.مقدمة وإشكالية الدراسة :

تعرف الرياضة بأنها: " تمارين منتظمة و ألعاب ذات أصول وقواعد يقصد بها تقويم الجسم، وتغذية العقل وتهذيب النفس بإكساب المرء صفات حميدة كالمثابرة والجلد واللين"(**جبران مسعود:2003،ص455**)مما يتضح لنا الأهمية التي تتميز بها الرياضة سواء على المستوى العقلي أو الجسدي وحتى السلوكي والتربوي، لذا طرحت فكرة توجيه النظر للرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية من أجل استفادة التلاميذ لما تحققه من مزايا سواءا على المستوى الفردي أو المؤسساتي والمجتمعي، فتم إنشاء اتحادية الرياضة المدرسية التي تقوم بوضع برنامج يساهم في تطوير وترقية الرياضات التي تسهر عليها وتتكفل بها سنويا. من خلال الرابطة الرياضية المتواجدة في الولايات التي تقوم بتطبيق هذا البرنامج والسهر على انجاحه، لكن في المقابل تجد هذه الأخيرة صعوبات في تحقيق الأهداف المنشودة من بينها عدم التجاوب الكبير من طرف التلاميذ للانخراط في الأنشطة الرياضية بسب رفض غالبية أوليائهم لذلك، إذ يعطي الأولياء أولوية للدراسة على حساب الأنشطة الرياضية لأبنائهم التي يرون فيها تأثير على تحصيلهم الدراسي، من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة السوسيو رياضية لمحاولة معرفة تمثلات أولياء التلاميذ للرياضة المدرسية والتحصيل الدراسي للأبنائهم.

التساؤل الرئيسي:

كيف تؤثر الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الابتدائي؟.

2.الفرضية العامة:

تؤثر الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر أولياء تلاميذ الابتدائي.

3. أهداف الدراسة:

- تناول سوسيو رياضي لموضوع الرياضة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أوليائهم.
- محاولة فهم تمثلات أولياء تلاميذ الابتدائي للرياضة المدرسية و التحصيل الدراسي لأبنائه.

4.مدخل مفاهيمي:

1.4.التمثلات:

يعتبر " فيشر" التمثلات الاجتماعية سيرورة تكوين حسي وعقلي للواقع، فهي تحول المواضيع الاجتماعية(الأشخاص، السياقات،الوضعيات)إلى فئات رمزية(قيم ، معتقدات، إيديولوجيات) فتكسبهم مكانة معرفية، تسمح هذه المكانة بإدراك معالم الحياة العادية و بإعادة تأطير سلوكاتنا داخل التفاعلات الاجتماعية" **(p118.1987:Fischer)**

2.4. أولياء تلاميذ الابتدائي: تعريف اجرائي

هم أباء وأمهات تلاميذ الابتدائي تتراوح أعمارهم بين (28-49)سنة.

3.4.الرياضة المدرسية:

تعتبر الرياضة المدرسية بالجزائر من بين الركائز الأساسية التي تعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية وهي عبارة عن أنشطة منظمة داخليا وخارجيا، ومختلفة في شكل منافسات فردية وجماعية وعلى كل المستويات.(**سليمان نمر: ،2022،ص 282).**

4.4.التحصيل الدراسي:

يعرفه أحمد ابراهيم " هو كل أداء يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسية المختلفة، ويمكن قياس هذا العمل عبر درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما"**(أحمد إبراهيم: 2000،ص7).**

5.الرياضة المدرسية في ضوء الدراسات الاكاديمية:

1.5.الدراسة الأولى:

" الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية (12-15) سنة".دراسة ميدانية على مستوى ولاية الجزائر.

قدمت هذه الدراسة من طرف الباحث فنوش نصير، لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية تحت إشراف نافي رابح،حاول الباحث من خلال إشكاليته للتطرق لموضوع الانتقاء والتوجيه الأمثل للتلاميذ الذين يملكون قدرات ومواهب ولاينبغي إهمال هذه الثروة النادرة، التي تختفي بمرور الوقت، ويضيف إذا كانت الرياضة النخبوية في الجزائر بجميع فروعها وتخصصاتها تعاني من تدني مستواها عبر مسيرتها التاريخية وإذا كانت الرياضة المدرسية تعتبر من بين أهم دعائم الحركة الرياضية فإنه من اللائق الاهتمام بهذه الأخيرة وإعطائها المكانة التي تستحقها، وقد توصل الى جملة من النتائج كسوء التسيير، وقلة الدعم المادي للرياضة المدرسية زاد من معاناتها، انعدام الإعلام الرياضي المدرسي ونقص كبير للوسائل المادية من تجهيزات ومنشآت رياضية على مستوى المؤسسات التعليمية. قلة مشاركة المدارس في المنافسات الرياضية المدرسية التي تكون تحت إشراف وتأطير الرابطة الولائية.**(فنوش نصير: 2004/2003.).**

2.5.الدراسة الثانية:

الرياضة المدرسية في الجزائر بين النصوص التشريعية وواقع الممارسة في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لولاية الجزائر. أجريت هذه الدراسة من طرف **"لخضاري عبد القادر"**،لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.

انطلق الباحث لتوضيح نصيب الرياضة في الجزائر من النصوص التشريعية الخاصة بتطوير وتنظيم الممارسة الرياضية في الجزائر، والبحث عما إذا كانت هذه النصوص تطبق أولا، والبحث عن المشاكل التي تعترضها وتوصل إلى جملة من النتائج توصلت إليها الدراسة، أن الرياضة المدرسية في الجزائر لازلت تعاني من عدة عراقيل ومشاكل، منها عدم الاهتمام اللازم من قبل السلطات التشريعية من خلال القوانين التي تصدرها هذه الأخيرة بالإضافة للقصور الإعلامي عن إنجاز رياضيينا في مشاركاتهم الإقليمية والدولية، في حين يسمع عن رياضي النخبة. وكذا عدم توافق الهياكل والمنشآت مع متطلبات الممارسة

الرياضية رغم وجود المادة 11، التي تنص في شطرها الثاني على وجوب توفر مؤسسات التكوين والتعليم وكذا المشاريع الجديدة تتناسب مع التربية البدنية الرياضية.لكن نلمس في الأونة الأخير مع الانفتاح الإعلامي وفتح المجال أمام القنوات الخاصة التي نجد البعض منها يقوم بتغطية العديد من الأنشطة والمنافسات الرياضية المدرسية. من خلال الأخبار وبعض الحصص التليفزيونية.**(لخضاري عبد القادر:.2008/2007.).**

6.المدرسة كنظام اجتماعي:

تعد المدرسة نظام اجتماعي تقوم على أسس ومبادئ معينة،ومن بين هذه الأسس بالنسبة للمدرسة السلطة المشروعة ، فالتلاميذ تابعون لمعليميهم بحكم هؤلاء لديهم المعرفة والمهارة التي يحتاج إليها التلاميذ وينسحب مبدأ السلطة على العلاقات الداخلية التي تشكل المدرسة سواء بين التلاميذ وزملائهم أو بين المعلمين بعضهم ببعض،كما أن المدرسة نظام اجتماعي بحكم كونها منظمة تقوم على الأفراد ولها أيضا طرائقها وتقاليدها الخاصة التي تشكل ثقافتها وبالتالي تحدد سلوك المعلمين والتلاميذ وغيرهم من المتصلين بالمدرسة ومع أن ثقافة المدرسة هي التي تحدد معايير السلوك الجيد والرديء والنجاح والفشل وما يتصل بذلك من أهداف ووسائل ، فإن هذه الثقافة تحتوي على عناصر غير متجانسة بل متضاربة أحيانا ، فالتلاميذ على سبيل المثال قد تكون نظرتهم أن لا يجهدوا أنفسهم إلا بالقدر الذي يكفل لهم الحد الأدنى للنجاح ، في حين نجد أن المعلم باعتباره جزءا من المجتمع ويحمل ثقافته يمارس نفس الأساليب التربوية كالتي يمارسها في بيته مع أولاده،لانه حسب رأيه يمثل سلطة الأب الغائب ويتصرف وفق هذا الطرح وهذا قد يؤثر على التلميذ سلبا تبعا لنمط الحياة الأسرية التي كانت ولازالت يعيشها.**(شبل بدران:2009،ص114).**

7.الرياضة و التنشئة الاجتماعية (الرياضة كعقد اجتماعي):

يقول Pierre PARLEBAS،أن اللعبة الرياضية هي قبل كل شئ جسم من القواعد والاحترازات التي تحكم بشروط الممارسة و ضوابط التفاعل،و سلوك كل ممارس،و تناغمه و تحركه مع سلوك الآخرين سواءا كان الأخر شريكا أو منافسا،إنها منظومة القوانين التي تضمن تنظيم و "صيرورة معادلة اللعبة "،لقد طرح PARLEBAS سؤالا يرتبط بكيفية بروز ذلك الالتزام "الطوعي" لجملة تلك الإجراءات و الالتزامات ؟،و كيف

يتخلى الفرد عن جزء من حريته طوعا لتلك القواعد القصرية.(**عبد الحفيظ،باهي:2001،ص 35).**

إن ذلك الاجتماع و الخضوع لهذه الضوابط هو في حد ذاته شكل من أشكال "العقد الاجتماعي"على منوال مقولات جون جاك روسو،و يتمثل هذا الشكل من التعاقدات في جملة من السلوكات التي يمكن حصرها حسب PARLEBAS في التالي :

-. القدرة على مقاومة العدوانية و ذلك بالالتزام بقيم الرقابة الذاتية.

-.تعزيز صورة الذات و ذلك بتصور قدرة الفرد على تحمل دوره /أو أدواره و مسؤولياته في تنظيم جماعي.

-.القدرة على التكامل الاجتماعي، و ذلك بقبول المجموعة أو بتنظيم المجموعة (الفريق) وهيكليتها كمصدر للالتزام،و كذا جملة القيم الناتجة عن هذه الالتزامات .

-.القدرة على قبول كل أشكال التنافس دون التشكيك أو التراجع عن القوانين الحاكمة لذلك التنافس.

9.الرياضة و المدرسة في طبيعة العلاقة:

إن الحديث عن التنشئة الاجتماعية يتعلق أساسا بأدوار المؤسسات المعنية بهكذا مهمة والتي نقصد بها بالطبع الأسرة و المدرسة كحاضنتين أساسيتين للفرد و نسقين أحدهما تقليدي (الأسرة) تُعنَى بالأدوار التقليدية للتنشئة الاجتماعية و التربية و زرع منظومة قيمية متوافقة مع المحيط و المجتمع، أما المدرسة فهي بالطبع منظومة حداثية تُعْنى أساسا بأدوار تعليمية و تثقيفية و إدماجية للفرد المُتَعَلِم في المنظومة الثقافية و البيئة الاجتماعية للفرد.

إن جدلية العلاقة بين أدوار الأسر و المدرسة في التنشئة الاجتماعية و علاقتهما بالتلميذ أخذت حيزا واسعا من الدراسة و التحليل في عديد التخصصات (علم الاجتماع التربوي،علم النفس التربوي) غير أن هنالك الكثير من "المؤشرات الإحصائية التي تدل على أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسر تعاني في الأعم الأغلب من عدة سلبيات و تناقضات، تنعكس على شخصية و اتزان و علاقات الشباب" ،(**إحسان محمد الحسن: 2005،ص 160).**لذا فإن المدرسة يمكن أن تكون مصححا في الكثير من الحالات لحالة التفلت التربوي الذي قد يعاني منه الكثير من الأفراد المنتمين للمدرسة،لذا فإن

أدوار المدرسة في التنشئة الاجتماعية تُعَد مصيرية و حتمية ووازنة تحديدا في تلقي الفرد وهذا لا يُلغِي كذلك ضرورات التكامل في الأدوار بين النسقين (الأسرة و المدرسة).

إن الرياضة و الرياضة المدرسية تحديدا هي في الحقيقة وسائط تربوية عالية القيمة، **(مرجع سابق: 2005،ص 160)**. فهي في الأساس نشاطات مخططة و موجهة بطرق ذكية لخدمة أهداف سلوكية و اجتماعية أكثر منها بدنية أو تنافسية أو حتى ترفيهية، فهي سند بيداغوجي و تربوي لكل عمليات و ميكانيزمات التربية و التعليم.

. 11.أدوار الرياضة المدرسية :

تؤدي الرياضة المدرسية العديد من الأدوار في تقسيم منطقي و تكاملي مع بقية الأهداف التربوية لتشكل في النهاية تلك التوليفة الهادفة و الفعالة في توجيه السلوك و تنميطه تربويا و تثقيفيا و تعليميا و علائقيا، فالرياضة المدرسية لا تنزوي في دور واحد منعزل بل تتراوح بين جملة من الأدوار المتعاضدة و المتساندة منها:

- تزويد التلاميذ بجرعة ثقافية و معرفية تكون سندا لهم في إحراز شكل من أشكال المكانة الاجتماعية
- تمكن الرياضة المدرسية التلميذ من الحصول على جملة من القيم و المعايير والأخلاق بطرق غير مباشرة و غير كلاسيكية أو تلقينية جامدة بل في ظروف ديناميكية و حيوية مشجعة على قبولها في جو من الراحة و بعيدا عن التوتر والإكراه المجتمعي.
- تساهم التربية البدنية بطريقة غير مباشرة في نشر ثقافة تشريحية و بيولوجية عند التلميذ و بطريقة تطبيقية و بالتالي تعليمه كيفية التعامل و التعرف على جسمه و كيفية الحفاظ على وظائفه و ترشيدها.
- كما أكدت ويستب وتشر ان التربية البدنية ساهمت و تساهم بشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي.**(مرجع سابق: 2005،ص 123).**
- إضافة الى دورها في الجوانب النفسية و تقدير الذات و اكتشاف القدرات الكامنة لدى الأفراد و تعليم الأفراد لكيفية توجيه هذه المؤهلات البدنية بطرق علمية و هادفة.

12.مفهوم التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية:

لاتعتبر التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية بمدلولها الحديث مجرد مادة من مواد المنهج المدرسي،أو مجرد هدف في حد ذاته، إنما تعتبر مظهرا من مظاهر العملية الكلية للتربية، لذا فهي تهتم بالنشاط البدني ومايتصل به من أمنيات، ومما لاشك فيه أن التربية البدنية والرياضية تؤثر تأثيراً مباشرا على حياة الطفل منذ الولادة، ولهذا فهي جزء أساسي ومكمل للعملية التربوية فيجب على كل مدرس إدراك أهميتها وفائدتها المباشرة على جسم الطفل **(محمد رضا: 1993، 40.)**.

13.أهداف التربية الرياضية في المدارس الابتدائية:

إن التربية الرياضية قيما بدنية واجتماعية وعقلية لاتتحقق بمجرد اشتراك التلاميذ في اللعب فحسب بل تتطلب توجيهات خاصة معينة واختيار موفق للأهداف والتي تظهر فعاليتها من خلال مواد المنهج وتطبيق خطط العمل واستخدامها بصورة صحيحة عبر طرق تدريس راشدة لكي تسهل عملية اكتساب التلاميذ القدرات البدنية والمهارات الحركية التي يستفيد منها بدنياً وعقلياً واجتماعياً.

لذا كان من الضروري اختيار أغراض واضحة للتربية الرياضية تحدد للمعلم الاتجاه الذي يجب أن يسير فيه التحقيق الأهداف التالية:

- تأصيل المبادئ القومية والوطنية في نفوس التلاميذ وإذكاء حماسهم وتوجيه اندفاعهم لحب الوطن وتعريفهم بمكتسباته.
- تحقيق استمرار النمو المتكامل للتلاميذ عن طريق ممارستهم للفعاليات والألعاب الرياضية وتوجيههم نحوه.
- إعداد التلاميذ وفقاً لمتطلبات المجتمع وتطلعاته ليسهموا في تطوره وتقدمه وزيادة كفاءته الإنتاجية.
- تعليم التلاميذ المبادئ الأساسية للألعاب والفعاليات وتطوير القابليات الجسمية، كالقوة والسرعة وتحسين الدقة الحركية لديهم.

- تحسن العلاقات الاجتماعية وتنمية روح العمل وتوفير الجو المناسب لإنماء خصائص التربية كالشعور بالمسؤولية والتعاون والمحبة والانتماء والإخلاص للجماعة **(عبد الحميد ،1995،ص 130،129).**

يتصور الأولياء ان توجيه الطفل نحو الرياضة يؤثر على تحصيله الدراسي بينما هنالك عوامل احرى تؤثر.

14.العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن عملية التحصيل الدراسي كثيرا ما تتداخل فيها عدة عوامل بعضها مرتبط بالتلميذ نفسه وبقدراته العقلية وبعضها مرتبط بالبيئة التي تحيط بالتلميذ من أسرة ومدرسة ومجتمع بصفة عامة ومن هذا المنطلق نحاول عرض أثر أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ فيما يلي:

أ.عوامل ذاتية متعلقة بالفرد:

تتمثل في شخصية التلميذ ذاته من قدرات عقلية كالذكاء باعتباره عامل مهم في عملية التحصيل الدراسي، والخصائص الجسمية من حلال الأمراض والإعاقات والاختلالات السمعية والبصرية التي قد تعيق الاتصال مع الغير مما ينتج عنه في أغلب الأحيان السخرية منة غيره ومنه خلق كراهية ونفور من الدراسة ومن ثم ضعف في التحصيل الدراسي ، بالإضافة إلى السمات المزاجية وعامل ضعف الثقة بالنفس والخوف والخجل والاضطرابات لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي.

ب. طرق التدريس:

أن المدرسة مكونة من معلمين وتلاميذ يتفاعلون فيما بينهم لبلوغ الأهداف المرجوة،ولاتكون نتيجة جيدة إلا إذا كانت طرق التدريس تتميز بنوع من الحوار والمناقشة،وفي هذا الصدد قام العديد من الباحثين على دراسة أجواء الفصول الدراسية وصولا إلى أن الجو الديمقراطي والجو التسامحي بين المعلم والتلميذ له الأثر الإيجابي للتحصيل للتلميذ.

1.منهج البحث:

هو طريقة للاكتساب المعرفة القائمة على الاستدلال على إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع،ولقد اتبعا الباحثان المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسة الذي يعرف على أنه "يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها

وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها"**(مصطفى محمود أبو بكر،أحمد عبد الله:2009،ص51).**

2.أداة الدراسة: تم الاعتماد على الاستمارة لقياس الفرضيات والتي ضمت 32 سؤالاً.

3.مجتمع الدراسة:

والذي يعرف بأنه مجتمع الدراسة الذي يجمع البياناتالميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل ،بمعنى أن نأخذ مجموعة من أجزاء المجتمع الأصليعلى أن تمون ممثلة للمجتمع الذي تجلرى عليه الدراسة.**(نغال محمد:2022،ص21).**

يتكون مجتمع الدراسة من 690 وحدة من أولياء التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (28-49)سنة من الجنسين معاً من ثلاث مدارس ابتدائية ببرج بوعريريج.

4.عينة الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الطبقية لأنها الأنسب لموضوع بحثنا وتتوافق مع خصائص مجتمع البحث.

وبناءاً على ذلك قمنا بتقسيم العينة إلى طبقات حسب الخطوات الآتية:

أ.تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، حيث قمنا بتوزيع المجتمع إلى طبقتين:

- طبقة أولياء تلاميذ الابتدائي جنس ذكر.
- طبقة أولياء تلاميذ الابتدائي جنس أنثى.

[ب. تقدير حجم العينة:

تم تحديد نسبة 15% من مجتمع البحث كعينة تمثيلية بلغ مجتمع البحث 690 وحدة من أولياء التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 28-49 سنة من الجنسين معاً.

690×15÷100= 103.5% 104وحدة

جـ .توزيع العينة على الطبقات:

- بلغ عدد أولياء التلاميذ الابتدائي جنس ذكر

345 ×15÷100 = 51.75= 52 وحدة.

بلغ عدد أولياء التلاميذ الابتدائي جنس أنثى.

345 ×15÷100 = 51.75= 52 وحدة.

د. تم توزيع الاستمارة على الطبقتين بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول رقم:01 خاص بالسن و المستوى الدراسي

السـن	التكرار	النسبة	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
[34-28]	17	%16,34	ابتدائي	06	%5.97
[39-35]	24	%23,07	متوسط	25	%24.03
[44-40]	34	%32.70	ثانوي	42	**%40.38**
[49-45]	29	%27.89	جامعي	31	%29.80
المجمـوع	104	100	المجمـوع	104	100

المصدر: مكرم زواوي،2023،ص 12.

يبين لنا الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان في أولياء تلاميذ الابتدائي الذين لهم من السن [40-44] بنسبة 32.70%

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 27.89%، كان في أولياء تلاميذ الابتدائي الذين لهم من السن [45-49.

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 23.07%، كان في أولياء تلاميذ الابتدائي الذين لهم من السن [35-39].

وآخر نسبة من المجموع الكلي بنسبة 16.34%، كان في القيادة الشبابية التي لها من السن [28-34].

المستوى الدراسي:

نستنتج من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 40.38% من أولياء تلاميذ الابتدائي متحصلون على "المستوى الثانوي"

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 29.80%، من أولياء تلاميذ الابتدائي متحصلون على "المستوى الجامعي"

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 24.03%، من أولياء تلاميذ الابتدائي متحصلون على "المستوى المتوسط"

"وآخر نسبة من المجموع الكلي بنسبة 5.97% من أولياء تلاميذ الابتدائي متحصلون على "المستوى المتوسط".

جدول رقم:02 العلاقة بين السن و تأثير الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي .

السن / تأثير على التحصيل الدراسي	[34-28]		[39-35]		[44-40]		[49-45]		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تؤثر الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي للأبناء	14	82.35	21	87.5	30	**88.23**	25	**86.20**	90	**86.53**
لاتؤثر الدراسة على التحصيل الدراسي للأبناء	01	5.88	0	0	01	2.94	0	0	02	1.92
أحيان تؤثر الدراسة على التحصيل الدراسي للأبناء	02	11.76	03	12.5	03	8.82	4	13.79	12	11.53
المجموع	17	100	24	100	34	100	29	100	104	100

المصدر: مكرم زواوي،2023،ص 14.

يبين لنا الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان في أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى "تأثير الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي" بنسبة 86.53% وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في الفئة [40-44] بنسبة 88.23%، ثم تليها فئة [35-39]بنسبة 87.5%.لنتليها فئة "[45-49بنسبة 86.20%ثم فئة[28-34 ["بنسبة 82.35%.

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 11.53% وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في الفئة [45-49 بنسبة 13.79% ثم تليها فئة [35-39 [بنسبة 12.5%. ثم تليها فئة[28-34 [بنسبة 11.76% ثم تليها فئة[40-44 [بنسبة 8.82%.

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 1.92% وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في الفئة [28-34 [بنسبة 5.88% ثم تليها فئة [40-44 [بنسبة 2.94%.

جدول رقم:03 العلاقة بين السن وأهمية ممارسة الأبناء للرياضة المدرسية

المستوى الدراسي / أهمية الرياضة المدرسية للأبناء	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الريضة المدرسية مهمة للأبناء	01	16.66	12	48	22	52.38	28	90.32	63	60.57
الرياضة المدرسية غير مهمة للأبناء	04	66.66	04	16	06	14.28	01	3.22	15	14.42
الرياضة المدرسية مهمة نوعا ما للأبناء	01	16.66	09	36	14	33.33	02	6.45	26	25
المجموع	06	100	25	100	42	100	31	100	104	100

المصدر: مكرم زواوي،2023،ص 15.

يبين لنا الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان في أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى أن "لرياضة المدرسية مهمة "بنسبة 60.57% وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في فئة

"المستوى الجامعي" بنسبة 90.32%، لنتليها فئة" المستوى الثانوي" بنسبة 52.38%ثم فئة "المستوى المتوسط"نسبة 48%،ثم تليها فئة "المستوى الابتدائي"بنسبة 16.66%.

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 25% في أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى أن "لرياضة المدرسية مهمة نوعا ما" وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في فئة "المستوى المتوسط"نسبة 36%، ثم تليها فئة "المستوى الثانوي" بنسبة 33.33%. لنسجل نسبة 16.66%،في فئة " المستوى الابتدائي"ثم تليها فئة المستوى الجامعي"بنسبة6.45%. لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 14.42% أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى أن "لرياضة المدرسية مهمة "وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في الفئة المستوى الابتدائي"بنسبة 66.66%. ثم تليها فئة المستوى المتوسط بنسبة 16%. ثم تليها فئة "المستوى الثانوي" بنسبة 14.28%. ثم تليها فئة المستوى الجامعي"بنسبة3.22%.

جدول رقم:04 العلاقة بين المستوى الدراسي و عدم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب.

المستوى الدراسي عم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
غياب المرافق الرياضية	02	33.33	11	44	10	23.80	07	22.58	30	28.84
تتعارض مع وقت الدراسة	03	50	09	36	15	35.71	13	41.93	40	38.46
أستاذ متخصص في الرياضة	01	16.66	05	20	17	40.47	11	35.48	34	32.69
المجموع	06	100	25	100	42	100	31	100	104	100

المصدر: مكرم زواوي،2023،ص 16.

يبين لنا الجدول أعلاه أن الاتجاه العام كان في أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى أن " عدم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب " يعود إلى تعارضها مع أوقات الدراسة للأبناء بنسبة 38.46% وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في فئة "المستوى الابتدائي" بنسبة 50%، لنتليها فئة" المستوى الجامعي" بنسبة 41.93%ثم فئة "المستوى المتوسط" نسبة 36%،ثم تليها فئة "المستوى الثانوي" بنسبة 35.71%.

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 32.69% في أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى أن عدم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب " يعود إلى غياب أستاذ متخصص في الرياضة وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في فئة "المستوى الثانوي"بنسبة 40.47%، ثم تليها فئة "المستوى الجامعي" بنسبة 35.48%. لنسجل نسبة 20%،في فئة " المستوى المتوسط"ثم تليها فئة المستوىالابتدائي"بنسبة16.66%.

لتنخفض النسبة من المجموع الكلي إلى 28.84% في أولياء تلاميذ الابتدائي التي ترى أن أن عدم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب "إلى غياب المرافق الرياضية وبالمواظبة على نفس الاتجاه كان في الفئة المستوى المتوسط"بنسبة 44%. ثم تليها فئة المستوى الابتدائي بنسبة 33.33%. ثم تليها فئة "المستوى الثانوي" بنسبة 23.80%. ثم تليها فئة المستوى الجامعي"بنسبة22.58%.

تحليل وتفسير نتائج الجداول:

بالنسبة للمتغير المرتبط السن و تأثير الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي . فقد سجلنا نسبة مرتفعة قدرت بـ 86.53% تمثلت في" تؤثر الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي للأبناء "، مما قد يفسر لنا أن أولياء تلاميذ الابتدائي يحملون صورة سلبية عن الرياضة المدرسية، كما تعطينا ملمحا عن تشكل أولية الدراسة والتعليم لدى الأولياء على ممارسة والانخراط في أنشطة الرياضة المدرسية،

وبالنسبة للعلاقة بين متغير "السن وأهمية ممارسة الأبناء للرياضة المدرسية"فقد سجلنا نسبة عالية تقدر بـ 60.57%، تمثلت في "االرياضة المدرسية مهمة للأبناء"مما يتضح لنا أن أولياء التلاميذ يدركون أهمية الرياضة المدرسية في اطارها العام،بالنسبة لأبنائهم سواء على المستوى الجسدي أي اللياقة البدنية، أو على النفسي ولاجتماعي لمساهمتها في خلق التوازن النفسي والاندماج الاجتماعي والقدرة على التواصل والتفاعل مع أقرانهم .

وبالنسبة للعلاقة بين متغير العلاقة بين" المستوى الدراسي و عدم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب.فقد سجلنا نسبة عالية تقدر بـ 38.46%، تمثلت في. "تعارضها مع وقت الدراسة"مما يتضح لنا تشكل هاجس وتخوف لدى أولياء تلاميذ الابتدائي من تدهور مستواهم وكذا ضعف التحصيل الدراسي الناتج عن عدم توافق بين الأنشطة والتدريبات والمنافسات الرياضية والأوقات الخاصة بالدراسة.

مناقشة الفرضية العامة:

يتوقع هذا الفرض أنه " **تؤثر الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر أولياء تلاميذ الابتدائي"**وقد تم البحث في حقيقة هذا ميدانياً فتحققت وفق نتائج هذه الدراسة من خلال:

المؤشر الأول المرتبط "بالسن و تأثير الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي . فقد سجلنا نسبة مرتفعة تمثلت في" تؤثر الرياضة المدرسية على التحصيل الدراسي للأبناء "، وهذا يفسر لنا العزوف الكبير من طرف تلاميذ الابتدائي في ممارسة الرياضة المدرسية والمشاركة في المنافسات التي تنظمها الاتحادية والرابطات الولائية، وذلك لحرص الأولياء واعطاء أولوية للتعليم والتحصيل الدراسي على حساب الرياضة المدرسية، وذلك راجع لعدم توفر استراتيجية اعلامية خاصة بالرياضة المدرسية تعمل على نشر ثقافة الرياضة المدرسية وأهميتها بالنسبة للتلاميذ من الناحية العقلية والذهنية.

من خلال المؤشر الثاني: المرتبط "السن وأهمية ممارسة الأبناء للرياضة المدرسية". فقد سجلنا نسبة مرتفعة تمثلت في"أهمية ممارسة الأبناء للرياضة المدرسية " ،مما يفسر لنا إدراك الأولياء لأهمية الرياضة المدرسية بالنسبة لأبنائهم،. وقد طرحت أهمية الرياضة المدرسية في الهيئة الأممية و من خلال مبادئ الميثاق الدولي ومكانة الرياضة المدرسية. والتي جاء في احد بنودها "وإذ يقرر أنه ينبغي للتربية البدنية والرياضية أن تدعما دورهما التربوي وتعزّز القيم الإنسانية الأساسية التي هي منطلق التنمية الكاملة للشعوب والأفراد"**(منظمة الامم المتحدة:1978،ص21).**

من خلال المؤشر الثالث: المرتبط " المستوى الدراسي و عدم نجاح الرياضة المدرسية بالشكل المطلوب. فقد سجلنا نسبة مرتفعة تمثلت في" تتعارض مع وقت الدراسة "،مما يفسر لنا التخوف المشروع من طرف الأولياء على مستقبل أبنائهم الذي قد يتأثر بعدم

القدرة على التوفيق بين الجانب التعليمي وممارسة الرياضة المدرسية خاصة المشاركة في المنافسات والتربصات. مما يستدعي الانتباه إلى الرياضة المدرسية من خلال محاولة تكييف الوقت ليتسنى للتلاميذ المشاركة والانخراط في مختلف الأنشطة والمنافسات التي تنظم في هذا الشأن للأهمية التي تكتسيها هذه الأخيرة "فقد تحولت الرياضة إلى ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي مع المجتمع عامة والبناء الاجتماعي خاصة، فمن شأنها تجنيد القوى الشعبية نحو الدفاع عن مكتسبات الأمة"**(الحسن، احسان محمد،2005ص33).**

مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة:

نتائج الدراسة الأولى:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فنوش نصير: بعنوان" الانتقاء والتوجيه الرياضي الرياضي للتلاميذ الموهوبين في اطار الرياضة المدرسية"حيث كشفت لنا عن وجود تقارب في الرؤية من حيث غياب ونقص الهياكل والمنشآة الرياضية الخاصة بدعم الرياضة المدرسية مما أدى إلى عزوف ونقص المشاركة من طرف تلاميذ المدارس في الأنشطة الراضية بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى عدم تفعيل دور الاعلام الرياضي المدرسي الذي من شأنه أن يسلط الضوء ويحاول تغيير تصور الأولياء من خلال استراتيجية اعلامية تعمل على الرفع من وعي الأولياء لتحفيز أبنائهم على المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية والمنافسات المحلية والدولية مع تغيير المعتقدات السلبية نحوها.

نتائج الدراسة الثانية:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لخضاري عبد القادر: الرياضة المدرسية في الجزائر بين النصوص التشريعية وواقع الممارسة في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لولاية الجزائر حيث أبرزت أن الإشكال الذي أدى الى عدم الاهتمام بالرياضة المدرسية تمثل في عدم مرونة القوانين التشريعية من حيث تغيير أوقات الدراسة بما يتوافق مع ممارسة الأنشطة الرياضية بالإضافة الى توفير المنشأة التي تساعد على رفع عدد المنخرطين زيادة على توفير الدعم المادي الذي يسهل من عملية تدعيم الفرق الرياضية المدرسية.

خلاصة:

تأسيساً على ماتقدم وعلى ضوء ما آلت إليه نتائج الدراسة، نتأكد من أهمية هذه الدراسة لأنها تسعى إلى تحليل وتفسير وفهم تمثلات أولياء تلاميذ الابتدائي للرياضة المدرسية والتحصيل الدراسي، والتي جاءت نتائجها على النحو الآتي:

- يرى أولياء تلاميذ الابتدائي أن الرياضة المدرسية تؤثر بشكل سلب عل التحصيل الدراسي لأبنائهم، وذلك لتأثير عدة عوامل نذكر منها(تعارضها مع أوقات الدراسة، .....

- بالنسبة لأولياء التلاميذ تشكل الرياضة المدرسية أهمية بالغة بالنسبة لأبنائهم في حالة توفر الظروف المناسبة للممارستها والتي نذكرمنها (توفر المرافق الرياضية وقربها من مكان تمدرس أبنائهم، توفير المختصين في الرياضة،)بالضافة إلى الدور الذي تلعبه على المستوى النفسي والاجتماعي والأخلاقي، من خلق التوازن النفسي والعمل على تعزيز المناعة الاجتماعي التى تنع من انحرافهم بالإضافة الى غرس وتنمية الجوانب الاخلاقية وتهذيب السلوك وتسهيل الاندماج الاجتماعي والتفاعل التواصلي.

إن المهرجانات الرياضة تعد فرصة ثمينة،يجب الاهتمام بها وتدعيمها أكثر من أجل السماح لعدد كبير من التلاميذ بالمشاركة والبروز وزيادة نشر ثقافة الممارسة الرياضية بشكل أوسع سواء كانت فردية أو جماعية، زيادة على هذا يلزم تبني استراتيجية إعلامية تسمح بالترويج للرياضة المدرسية من خلال مساهمة القنوات والإذاعات والجرائد خاصة مع الانفتاح الإعلامي وفتح المجال للقطاع الخاص في هذا المجال الذي شهدته الجزائر مؤخرا، وذلك عن طريق زيادة الحصص واللقاءات الإعلامية وأن لاتكتفي بنقل أخبار في النشرات الرياضية فقط.

-المزيد من البحث والاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالرياضة المدرسية في الوسط الابتدائي وقضايا التعليم والتحصيل الدراسي من أجل فهمها وتفسيرها و وتوظيفها في خطط وبرامج قطاع التربية والقطاعات ذات الصلة.

قائمة المراجع:

1.إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الرياضي،ط 1 القاهرة: دار وائل للنشر و التوزيع، 2005.

2. أحمد إبراهيم : إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الجديدة،، الإسكندرية،2000.

3.الحسن،احسان محمد:علم الاجتماع الرياضي،ط1،دار وائل للنشر،بغداد،.2005

4.حسين عبد الحميد: التربية والمجتمع،دراسة في علم اجتماع التربية، الاسكندرية،مؤسسة شباب الجامعة.

5.شبل بدران: التربية والمجتمع رؤيا نقدية في المفاهيم والقضايا والمشكلات،ط03،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2009.

6.عبد الحميد شرف:التربية الرياضية للطفل،مركز الكتاب للنشر، مصر،1995.

8.محمد رضا: المكانة التي تحتلها الممارسة الرياضية في وقت الفراغ ،ط 1،دار الكتب الجامعية، 1993.

9.جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العام للملايين، بيروت،2003 .

10.سليمان نمر: واقع مشاركة تلاميذ المرحلة الثانوية في منافسات الرياضة المدرسية في ظل جائحة كورونا،دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية لبويرة،مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 13،العدد رقم 02،2022.

11.نغال محمد: تحليل فاعلية الأداء الدفاعي والهجومي على لاعبي كرة الاليد لمنتخب الدنمارك بالبطولة العالمية لكرة اليد، بمصر.2021. مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 13،العدد رقم 02،2022.

12.فنوش نصير: الانتقاء والتوجيه الرياضي الرياضي للتلاميذ الموهوبين في اطار الرياضة المدرسية(12-15)سنة،دراسة ميدانية على مستوى ولاية الجزائر،رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعةالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التربية البدنية والرياضية، دالي ابراهيم، الجزائر،2003./2004.

13.لخضاري عبد القادر: الرياضة المدرسية في الجزائر بين النصوص التشريعية وواقع الممارسة في المرحلة الثانوية،دراسة ميدانية لولاية الجزائر، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية،جامعة الجزائر،معهد التربية الرياضية والبدنية،المدينة الجديدة سيدي عبد الله، الجزائر.2007/2008.

14.عبد الحفيظ احلاص،باهي مصطفى:علم الاجتماع الرياضي،ط1.مركز الكتاب للنشر،القاهرة،مصر،.2001

15. المؤتمرالعام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،الدورة العشرين،باريس،1978..

.16Fischer.G .N. Les concepts Fondamentaux de la psychologie sociale.PU ,de Montréal.Dunod ,1987 .